تطور مؤشرات الارتياح النفسي لدى الاطفال.

تلمساني فاطمة. أستاذ محاضر ب جامعة سيدي بلعباس.

ملخص: إن مؤشرات الارتياح النفسي ليست موضوعا حديثا وانما تزايد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة وهذا نظرا لأهميتها، وخاصة إذا تناولناها لدى فئة الأطفال التي تعتبر مهمة بالنسبة للمجتمع. وترجع بدايات مؤشرات الارتياح لدى الأطفال إلى حركة المؤشرات الاجتماعية سنة 1960، كما استعملتها بعض المنظمات الدولية كمرجعية للدراسة المؤشرات لدى الطفولة ومن بينها منظمة اليونيسف من خلال التقرير الذي تقدمه سنويا حول الأطفال في العالم. ولقد لعبت أيضا اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل دورا مهما وجلبت اهتمام المتخصصين لدراسات أعمق في هذا المجال. وفي هذا العمل سنحاول تقديم ما هو الارتياح النفسي للأطفال واهم التطورات والتغيرات التي حصلت في المؤشرات المحددة للارتياح لدى الأطفال.

الكلمات المفتاحية: الارتياح النفسي، الأطفال، المؤشرات، التطور، المنظمات العالمية.

Abstract:

The wellbeing indicators is not a new subject, but in this last years it became very important especially when it dealt with children because they are very important in the soceity. The well-being indicators started because of the mouvement of the social indicators in 1960. Some of an international organisations used it as a refrence for the stady of the chlidhood indicators, like UNICEF through its annually report about children in the world.

The United Nations Conventions for the rights of children played an important role and it brought the attention of specialiste to stady deeply this subject.and in this work we will try to present what is the psychological satisfaction for chlidren and the most important developements and changes that have occured the indicators witch spicify the psychological indicators for children.

Keys words: wellbeing children, indicators, development, international organizatio

مقدمة: يعتبر الطفل من الركائز الأساسية لأي مجتمع، ونظرا لأهميته ودوره فان هناك العديد من الدراسات التي حاولت دراسة الطفل وما يحتاجه، لكن الملاحظ في مختلف الدراسات أنها ركزت على تعليم الطفل ومستقبله، وهنا نجد أنها تناست حاجاته في الوقت الحالي وهو في مرحلة الطفولة على اعتبار أن ما يتلقاه في هذه المرحلة هو مرحلة تحضيرية لمستقبله والتي يمكن ان تؤثر عليه وعلى المجتمع بشكل

ايجابي أو العكس. ومن هنا بدأ الاهتمام بهذه المرحلة وتزايدت الدراسات في هذا الميدان، ولم تقتصر هذه الدراسات على البحوث الاكاديمية، وإنما حتى المنظمات العالمية قامت بالاهتمام بهذه الفئة من المجتمع، حيث قامت المنظمة الأمم المتحدة باتفاقية لحقوق الطفل التي من خلالها وضعت العديد من المبادئ التي غيرت وضع الطفل إلى ما هو ايجابي، ومن بين ما ركزت عليه هو الارتياح النفسي للطفل لأنه يعتبر من العوامل التي تؤثر في جميع مراحل الحياة. ويعتبر الارتياح من المواضيع التي نالت اهتمام الباحثين من مختلف التخصصات نظرا لأهميته وهناك العديد من المفاهيم القريبة من مصطلح الارتياح مثل: السعادة Happions وجودة الحياة Quality of Life. وقد أكد فينهون"Veenhoven" (2007) على أن هذه المصطلحات تستعمل بالترادف والتبادل(**فينهوفنVeenhoven، 2009: 08**). وما يهمنا هو الارتياح النفسي لدى فئة محددة ألا وهي الطفولة، حيث يظهر أن هناك العديد من التغيرات على مستوى هذا المفهوم، فقد كان الهدف الاساسي هو الحفاظ على حياة الطفل ولكن هذه النظرة تغيرت وأصبح الطفل محور دراسات عديدة تسعى الى معرفة ما يحقق له الارتياح في مختلف المجالات وليس فقط اشباع حاجات مادية له. ولهذا سنحاول معرفة ما هو الارتياح النفسي للطفل؟ ما هي أهم الاسباب التي ادت الى ظهور مؤشرات الارتياح النفسي واهم التغيرات التي ادت الى تحولات في وجهة النظر اتجاه الطفل وحاجات؟

تعريف الارتياح النفسي للطفل: إن الارتياح لدى الأطفال يقيس جودة الحياة لديهم، ونجد أن هناك اتجاهين لدراسة الارتياح لدى الأطفال

فالاتجاه الاول: ان الارتياح مفهوم متعدد حيث ان الباحثين يحددون الأبعاد المهمة ويمثلوها بمؤشرات

اما الاتجاه الثاني: فهو التعامل مع الطفل مباشرة وسؤاله عن مفهومه للارتياح.

يعرفColombo الارتياح لدى الاطفال " انه مفهوم متعدد الأبعاد يشمل ابعاد عقلية، نفسية، جسدية واجتماعية".(**Pollard et Lee, 2003: 65**) ولكن ما نلاحظه في هذا التعريف انه اهمل جانب مهم وهو الجانب المادي وهو ما نجده في العديد من الدراسات التي تولي اهتماما كبيرا للفقر والحرمان المادي للأطفال وما ينتج عنه. ولهذا نجد مؤخرا تعريف كل من Ben-Arieh et Frones" أن ارتياح الاطفال يشمل

جودة حياتهم بنطاق أوسع، ويرجع إلى المستوى الاقتصادي للطفل ،علاقاته مع أقرانه، حقوقه السياسية، العلاقات وفرص التنمية المتاحة له، ونجد أن عددا من الدراسات التي ركزت على الارتياح من الجانب الاجتماعي والثقافي، في حين أنه لفهم الارتياح لدى الطفل بشكل كلي، يجب استعمال مؤشرات تغطي مختلف الجوانب المتعددة".(**OECD, 2009:24**) ومن هذا نجد ان الارتياح لدى الاطفال هو مفهوم متعدد الابعاد ولفهمه يجب اخذ جميع العوامل المتعددة بعين الاعتبارودراستها.

ظهور مؤشرات الطفولة: إن استعمال المؤشرات ليس حديثا وإنما يعود إلى ما يقارب القرن، حيث أنشأ الرئيس هوفر Hooverسنة 1929 لجنة الاتجاهات الاجتماعية ونشرت تقريرا عن الاتجاهات الاجتماعية الحديثة سنة 1933 :(**LauraLippman, 1999: 01**)، اما فيما يخص مؤشرات الارتياح لدى الاطفال فهي الاخرى ليست حديثة حيث نشر اول تقرير لمنظمة الطفولة سنة 1940، وعلى الرغم من هذا فان العلماء يجمعون على أن مؤشرات الطفولة ترجع جذورها إلى حركة المؤشرات الاجتماعية سنة 1962. لقد نشأت الحركة في ظل مناخ من التغير الاجتماعي السريع، ووعي العلماء في العلوم الاجتماعية بأهمية المؤشرات وان قياسها بدقة يمكن ان يكون وسيلة لرصد حالة الفئات المختلفة للمجتمع بما في ذلك وضعية الأسر والاطفال. يعتبر bauer أول من استعمل مصطلح المؤشرات الاجتماعية من خلال كتابه " المؤشرات الاجتماعية" سنة 1967، ولقد عرفها على انها "احصاءات، سلسلة احصائية، وكل الاشكال الاخرى من المعطيات.... التي تسمح لنا بتقييم اين نحن، وهل نسير باحترام لقيمنا واهدافنا".(**Ben-Arieh, 2008:04**). وقد كان هذا الكتاب الدافع الأساسي لإستعمال المؤشرات الاجتماعية، وإن الهدف الرئيسي منها هو تقييم مدى تحقيق برامج والسياسات الحكومية لأهدافها ولتقييم ومراقبة التغيرات الحاصلة في المجتمع. وبهذا استندت مؤشرات الاطفال الى هذه الجهود، وظهرت بشدة في السنوات الاخيرة، حيث نشرت اليونيسف أول تقرير لها سنة 1979، وهذا التقرير حول بقاء الاطفال ونموهم ساعد في خلق وعي عالمي للاهتمام بالطفل ومراقبة تطوره، حيث كانت هناك العديد من المبادرات ومن بينها مشروع" الطفولة الاوروبية" والتي حددت بدقة وضع الطفولة بمعطيات كمية، ولقد كرس العديد من العلماء والمنظمات

الغير حكومية جهودها حسب مجالات اهتمامها لتحديد المؤشرات المفتاحية وعلاقتها بالنتائج سابقة ، والهدف من هذه الدراسات ليس فقط وصف المؤشرات وانما تحليلها وهذا بهدف فهم افضل لارتياح الطفل في ظل التغيرات الحاصلة في السياسات والاتجاهات الاجتماعية والديمغرافية .(**Ben-Arieh, 2008:04**). وكانت هناك دراسات خاصة بالمؤشرات حول جودة الحياة أو الارتياح مثل ما قدمه كامبل وكونفرس سنة 1972 حول تطوير المؤشرات الذاتية لجودة الحياة مثل التوقعات والطموح. ونجد كذلك دراسة سنة 1974 التي هدفت الى تطوير مؤشرات صحية واجتماعية، انفعالية ومعرفية للأطفال في مناطق جغرافية مختلفة، وفي السنوات الاخيرة ومع ظهور علم النفس الإيجابي ازدادت الدراسات حول الارتياح وبالخصوص لدى الاطفال.

وان الدوافع الأساسية لظهور مؤشرات الارتياح للطفولة:

- مطالبة السياسة العامة بقياس دقيق لظروف الأطفال، ونتائج مختلف البرامج المصممة للأطفال وهذا للقيام بالإصلاحات.

- التغيرات الحاصلة على مستوى الاسرة واهمها خروج المرأة للعمل وما له من تأثير على الطفل.

التغيرات الأساسية المؤثرة في المؤشرات:

1. حقوق الطفل: لقد قدمت اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل إطارا معياريا لفهم ارتياح الأطفال وقد حددت أربعة مبادئ تتناسب مع تصورات الارتياح لدى الطفل وهي كالتالي:

- **المبدأ الأول يتمثل في عدم التمييز**: فالمادة الثانية الواردة في اتفاقية حقوق الطفل تصر على التقاط وفهم ارتياح الفئات باختلافها وحتى الفئات المستبعدة كذوي الاحتياجات الخاصة، الطفولة المسعفة والى تصنيف البيانات المتاحة حسب السن، الجنس والخلفية الاقتصادية.
- **المبدأ الثاني يتمثل في الأولوية لمصلحة الطفل**: فالمادة 3 من الاتفاقية تؤكد على التركيز على الطفل والاهتمام به وتعويد الطفل على دوره كمواطن، ومن هذا المبدأ ظهرت حتمية استخدام الطفل كوحدة تحليل.

• **المبدأ الثالث يتمثل في ضمان بقاء وتطور الطفل:** فالمادة 6 تعزز النظرة الشمولية لتطور وارتياح الطفل، وان يقترن الاهتمام بصحة وغذاء الطفل وبالجانب الروحي والأخلاقي والتنمية الاجتماعية له، والاهتمام بشخصيته ومواهبه وقدراته، بالإضافة إلى توفير فرص متكافئة للأطفال للحصول على حقوقهم المدنية والسياسية، الاجتماعية والثقافية وتؤكد أن هذه الحقوق مترابطة وعالمية وغير قابلة للتجزئة وهذا يقودنا إلى المبدأ الرابع.

• **المبدأ الرابع يتمثل في احترام وجهة نظر الأطفال:** فالمادة12 تؤكد على حق الطفل كشخص ووصوله إلى المعلومات والتعبير عن آراءه والاستماع إليه في جميع المسائل التي تخصه وتؤثر عليه. وهذه الحقوق للطفل ساهمت في حركة مؤشرات الطفولة بطرق عديدة، أولها أنها وضعت الأطفال في جدول الأعمال وبالتالي الدعوة إلى رصد المزيد من البيانات والمعطيات على حياتهم وارتياحهم. ثانيا تشجيع الباحثين إلى متابعة حركة مؤشرات الطفولة وتنفيذ اتفاقية حقوق الطفل. ثالثا اتساع الموضوع والأسئلة المطروحة حوله دفعت الباحثين في الميدان أو الميادين القريبة إلى رصد وقياس المزيد من الأسئلة التي لم تدرس.(**Santos, 1999:11**)

2. **السوسيولوجية الجديدة للطفل:** واحد من أهم المفاهيم التي تقوم عليها حركة مؤشرات الطفل هو أن الطفولة في حد ذاتها مرحلة(**Ben-Arieh,2006:05**)، فمن خلال المنظور السياسي، غالبا الارتياح الأطفال يفهم من خلال الاهتمام بمستقبلهم مع التركيز على التعليم والمستقبل المهني وهذا التركيز يؤدي إلى عدم التفكير في حياة الطفل في الوقت الحاضر، حيث بدل وضع مؤشرات الارتياح للطفل والأخذ بعين الاعتبار أنه راشد المستقبل. وهنا نجد أن المعتاد هو الاهتمام بالطفل في مرحلة تعليمية ومستقبله المهني وفي هذا إغفال لوضعه الحالي وبالتالي أدت إلى التأكيد على الاهتمام بحاضر الطفل قبل مستقبله لان الحاضر يؤسس للمستقبل وان تحقيق الارتياح للطفل يجب أن يبدأ من خلال واقعه الحالي وانه يعتمد على مجالات عديدة.

3. **بيئة تطور الطفل:** إن قدرات الطفل يجب أن من خلال سياق المحيط الذي ينمو فيه ويتطور فيه الطفل وارتياحه، أن النمو والارتياح تعتبر عمليات ديناميكة تتأثر بعوامل متعددة وأن الطفل يتفاعل مع بيئته% محيطه) وهذه العوامل تلعب دورا مهما

في تحقيق ارتياحه. وهذا من خلال التوازن بين مختلف العوامل، حيث يتعلم الطفل استخدام الموارد والاستجابة للضغوط من حوله. حيث أن الطفل بخصائصه يتفاعل في الأول مع الأسرة ثم الأصدقاء، الجيران والمدرسة إلى غير ذلك، ولكل منها نظام مصغر بالنسبة للطفل وهذه الأنظمة لكل منها تأثير مباشر على الطفل.

المنهجيات المتبعة في تحديد مؤشرات الارتياح:

1. **ظهور المنظور الذاتي (The Emergence of the Subjective Perspective)**: نجد أن البحوث ركزت في السابق على وصف الطفل كهدف والتعامل معه كمتلقي سلبي وهو مسير من طرف الراشدين، لكن ان التغييرات التي بنيت على أساسها المؤشرات أكدت على دور الطفل. وقد أكدت مثل هذه الدراسات إن وجهة نظر الطفل مهمة ليس لأنها يمكن أن تختلف على وجهة نظر الكبار وإنما هو احترام الطفل كانسان وان اشراك الطفل في تحديد ما يحقق ارتياحه يجعله في موضع مركزي وهذا يفرض على الباحثين في الميدان الى اعطاء قيمة لما يعرفونه وخبراتهم، ويؤكد هذا" ان معاملة الطفل بكرامة واحترام هذا يسمح لنا بإعطائه الحق كشريك في اتخاذ القرارات والتي هي في الحقيقة تخصه... والمشاركة الحقيقية هي تجاوز الرمزيات ويجب ان تنطوي عملية صنع القرار المشاركة المباشرة في اتخاذ القرارات."(**Pavlovic, Rutar2009:267**)، وقد أكد Manderson سنة 2005 على أن الارتياح لا يتوقف اجتماعيا ويتغير بمرور الوقت، وبهذا فان وجهة النظر لمعنى الارتياح تختلف باختلاف السن فنجد أن هناك اختلاف بين تعريف الارتياح لدى الاطفال والراشدين استنادا الى عامل الوقت والاجيال ولهذا يجب احترام اراء الطفل.(**Fattore,;Masonm; Watsonm 2009.58**)

2. **الطفل كوحدة ملاحظة(Children as the Unit of observation)**: اذا كان للطفل حق وطفولته تستحق الدراسة فانه يجب الانطلاق من الطفل والتركيز عليه والانتقال إلى الأسرة والآخرين وفصل مقياس الارتياح لدى الطفل عن الأسرة، حيث تؤكد سان"Sen" سنة 1997 أن ارتياح الفرد يقاس بشكل منفصل لأن له خصائص تميزه عمن حوله، ولهذا يجب الفصل بين الطفل والأسرة والمجتمع المحلي وعدم دراسته في الإطار العام.

3-ظهور المعطيات الإدارية واختلاف مصادر البيانات (Appearance of Administrative Data and the Variance of Data Sources) ان اتساع موضوع مؤشرات الارتياح لدى

الطفل يجعل الاعتماد على مصدر واحد ناقص وغير كامل فقد تعددت مصادر المعلومات وارتكزت بالتحديد على ثلاث مصادر المعطيات الادارية، الاحصاء والدراسات المسحية والدراسات الاجتماعية الطولية (**Ben-Arieh, 2008:08**). وعلى الرغم من ان الباحثين اعتمدوا على المصدرين الاخيرين بشكل منهجي ومنتظم الا ان المعطيات الادارية التي ظهرت خلال النصف الثاني من القرن العشرين ساهمت في تطور مؤشرات الطفولة حيث بالرغم من انها تجمع لأغراض غير بحثية الا انها تعتبر مصدر اساسي بالنسبة للبحث، ومع ظهور نظام المعلوماتية اصبحت أكثر اهمية وهذا لسهولة الدخول اليها وتعطي مؤشرات دقيقة حول وضعية الطفل من خلال مناطق محددة ومعطيات دقيقة يمكن الاعتماد عليها في وضع مؤشرات الارتياح للطفل باختلاف المناطق الجغرافية.

تطور مؤشرات الطفولة:

- **من البقاء الى الارتياح:(FromSurvival to Well-being)** لقد اتجه الاهتمام في السابق إلى ضمان البقاء الفيزيولوجي والاحتياجات الأساسية وغالبا الأخطار التي يمكن أن تهدد وتعترض بقاء الطفل على قيد الحياة. وفي الواقع ان استعمال المؤشرات ادى الى المساهمة في انقاذ حياة الاطفال لان وضع المؤشرات يساعد على تحديد النقائص وما يحتاجه الطفل. إن الوفيات، الرضع والاطفال، الالتحاق بالمدرسة والتسرب الأمراض في مرحلة الطفولة كلها امثلة لمعطيات حول الحاجات الاساسية، ولكن بالانتقال من البقاء على قيد الحياة الى الارتياح فقد حدث تغيير جوهري ويؤكد كل من1997 Aber، 1997Pittman and Irbyانه في اواخر التسعينات تجاوزت الدراسات الاحتياجات الاساسية وهذا من خلال التفكير فيما يساعد الطفل على النمو والتطور. ولقد انتقلت الجهود من جهود رامية إلى تحقيق الحد الأدنى وهو المحافظة على الحياة إلى التركيز على نوعية حياة الطفل ونوعية البقاء الذي يضمن له، وهذا ما ادى الى مزيد من الجهود لفهم أفضل لجودة الحياة واثارها على الاطفال.**(Casas, 2000)**
- **من السلبي إلى الايجابي (FromNegative to Positive)**: إن التدابير التي تؤخذ في حالات الخطر والسلوكات السلبية ليست نفسها التي تتخذ في الحالات الوقائية والسلوكات الايجابية (**Aber and Jones, 1997**). وان غياب المشاكل والفشل لا يعني بالضرورة

النمو السليم والنجاح، وبهذا أصبح يجب تطوير مؤشرات تجعل المجتمع أكثر وعيا بالطفولة وعدم التركيز على اتجاه واحد لان مؤشرات الاطفال ركزت من قبل على اتجاه وبالتحديد كل ما هو سلبي عدم الراحة وتجاهلت الاتجاه الأخر وهو الجانب الايجابي الارتياح وهذا ما أكده Resnick سنة 1995 "مؤشرات الارتياح لدى الأطفال انتقلت من التركيز على الموت، العجز وعدم الاستقرار إلى السعادة والرضا". **(Resnick,1995:03)**

وفي هذا السياق ان النتائج الايجابية للأطفال ليست ثابتة وهي ناتجة عن تفاعل بين عوامل متعددة كتفاعله مع أسرته، مع أصدقائه، مع المدرسة والمجتمع ككل، وإن هذه العوامل تتغير باستمرار والاطفال بقدراتهم ونشاطهم يحققون الارتياح من خلال التفاعل بين هذه العوامل.

- **من المستقبل الجيد إلى الارتياح النفسي(FromWell-becoming to Well-being)**: نلاحظ من خلال ما سبق أن الاهتمام بما سيصبح الطفل في المستقبل والاهتمام بالإعداد له يؤدي الى اهماله في المرحلة المهمة والتي تبدأ منها التنشئة الاجتماعية، ولكن إن التحول والتغير الحاصلين أديا الى تغير وجهات النظر، فنجد santos سنة 1999 يؤكد ان الانشغالات التقليدية كانت حول الجيل القادم والمستقبل، ومن خلال هذا يتبين ان ارتياح الطفل وجودة حياته تؤجل الى سن الرشد، على الرغم انه من الضروري الاهتمام بحاضر الطفل ومستقبله معا لان ما يتلقاه الطفل في هذه المرحلة يؤثر على مستقبله، ولا يعني الاهتمام بحاضر الطفل اهمال نموه وتطوره ليصبح راشد. وما نلاحظه ايجاد مراجع حول اهمية التعليم ولكن من الصعب ايجادها بالنسبة الى الارتياح بالرغم من ان الاثنين ضروريين وان ظهور وجهة النظر التي تركز على الطفل وارتياحه قدمت افكارا جديدة للدراسة وساهمت في تطور المؤشرات.
- **توسيع الميدان: من التقليدي الى ميادين جديدة وحديثة(Expanding the Field: FromTraditional to New Domains)**: ان التحولات الثلاثة التي ذكرت سابقا ادت بطبيعة الحال الى التحول الرابع، فان النظر الى ابعد من بقاء الطفل على قيد الحياة أي التركيز على المؤشرات الايجابية والنظر الى ارتياحه بشكل عام ادى بشكل طبيعي الى زيادة مجالات الاهتمام بالطفل. وهذه التحولات أدت إلى التغير من مجالات تقليدية إلى مجالات حديثة، فبعدما كان التركيز على الصحة والتعليم

اضيفت ميادين اخرى والتي تركز حول الطفل وما يريده مثل مهاراته وهواياته ونشاطات اخرى تحقق له الارتياح.

- **نحو مجمع لمؤشرات الارتياح (Toward a Composite Index of Child Well-being)**:

إن التوسع في الدراسات في هذا الموضوع ادى الى تراكم المعطيات حوله، مما ادى الى الحاجة الى ملخص حول نتائج هذه الدراسات للاستفادة منها، ومن خلالها يمكن مقارنة المعطيات المختلفة وتحديد التقدم او التراجع في المستوى، وكذلك يسهل المقارنة بين النتائج في البيئات والمجموعات السكانية المختلفة باختلاف الثقافات.(UNICEF, 2007) ونجد انه في السنوات الاخيرة ازداد البحث في الموضوع مما ادى بالباحثين في الميدان الى محاولة وضع ملخص لاهم مؤشرات الارتياح لدى الاطفال.

أهم المؤشرات المستعملة من طرف منظمات عالمية: لقد توسعت في السنوات الاخيرة الجهود التي تحاول قياس الارتياح ورصده، وهتم العلماء في تخصصات مختلفة بهذا الموضوع، ونجد كذلك العديد من المشاريع من طرف منظمات سواء حكومية او غير حكومية والمعاهد الاكاديمية ونشرت العديد من التقارير وبهذا نلاحظ التنامي السريع لدراسة الظاهرة وقد استعملها العلماء لتحديد اهم المؤشرات المؤثرة ومن المؤشرات المستعملة ستناولها فيمايلي:

■ منظمة الاقتصاد العالمية والتنمية حددت51 مؤشرا في 23 مجالا وضمنتها في 8 مجموعات وهي كالتالي:

- الظروف المادية(material situation).
- السكن(housing).
- الصحة(health).
- الارتياح الشخصي(subjective well-being).
- التعليم(Education).
- العلاقات(children's Relationship)
- المشاركة المدنية(Civic participation)
- المخاطر والامن(risk and safety)

اما منظمة اليونيسف: لقد حددت 50 مؤشرا تضمنت 5 محاور اساسية المتمثلة فيمايلي:

- الامن والصحة الجسمية (safety and physicalstatus)
- الحياة الشخصية.(personnel life)
- الحياة المدنية.(civic life)
- الموارد الاقتصادية للأطفال.(children'seconomicsresources)
- أنشطة الاطفال (children'sactivities)(**Sharon**,**Cameron**, **200**:**255**)

خلاصة: إن المؤشرات تساعد على فهم أعمق للارتياح وتبين اهم التغيرات التي حصلت بمرور الوقت في المجتمع وفي مجالاته مختلفة وتبين ما اذا كان الارتياح تراجع او تزايد في مناطق مختلفة. وان مفهوم الارتياح النفسي لدى الاطفال تغير، وقد بين العلماء ان هذا التغير كان في صالح الطفل حيث أصبح للطفل رأي يؤخذ به فيما يخصه وما هو جيد له من وجهة نظره هو وليس من وجهة نظر الراشدين، بالإضافة الى أنه اصبحت هناك مراكز بحث خاصة لرصد ارتياح الطفل، وبناء مقاييس لدراسته بدقة.

المـــراجع:

-Aber, L. J., & Jones, S. (1997). Indicators of positive development in earlychildhood: Improving concepts and measures. In R. M. Hauser, B. V.

-Ben-Arieh, A. et I. Frønes (2007), « Indicators of Children's Wellbeing: What should be Measured and Why ? », *Social IndicatorsResearch*, vol. 84, pp. 249-250.

-Ben-Arieh, A.(2008). The Child IndicatorsMovement: Past, Present, and Future. Child IndRes (2008) 1:3–16 DOI 10.1007/s12187-007-9003-1

-Ben-Arieh, A.(2006).Measuring and monitoring the well-beingof youngchildrenaround the world. Background paperprepared for the Education for All Global Monitoring Report 2007 Strongfondations: earlychildhood care and education.

-Casas, F. (2000). Quality of life and the life experience of children. In E. Verhellen (Ed.) Fifth international interdisciplinary course on children'srights. Belgium: University of Ghent.

-Fattore.T;Mason.J; Watson.E. (2009). When Children are Asked About Their Well-being: Towards a Frame work for Guiding PolicyChild.

- Lippman.L.(2005). Indicators and Indices of Child Well-being: A BriefHistory. A KIDS COUNT WorkingPaper .The Annie E. Casey Foundation Baltimore, Maryland.

-Resnick, M. (1995). Discussant'scomments: Indicators of children'swell-being. ConferencePapers (vol. 2). Madison: University of Wisconsin-Madison, Institute for Research on Poverty, special report series.

-Santos Pais, M. (1999). A humanrightsconceptualframework for UNICEF. UNICEF InnocentiEssay 9. Florence, Italy: UNICEF InnocentiResearch Centre.
-Sharon .V ; Cameron .M.(2008). Methods for Tabulating Indices of Child Well-Being and Context: An Illustration and Comparison of Performance in 13 American States. Child IndRes (2008) 1:251–290.
-UNICEF (2007). Child poverty in perspective: An overview of childwell-being in rich countries. InnocentiReport Card 7. Florence, Italy: UNICEF InnocentiResearch Centre.
-Zoran Pavlovic& Tina RutarLeban. (2009) Children'sRightsInternational Study Project(CRISP)—A Shift from the Focus on Children'sRightsto a Quality of Life Assessment Instrument.